mroftalp htehaB ni knil muideM

خطبة الجمعة -) 54 (- من سلسلة المعجزات النبوية - للشيخ صالح بن طه أبو إسلام

صالح بن طه عبدالواحد

ان الحمد لله نحمده ونستعينه ونستغفره. ونعوذ بالله من شرور وسيئات اعمالنا. من يهده الله فلا مضل له. ومن يضلل فلا هادي له واشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له. واشهد ان محمدا عبده ورسوله - 00:00:05

يا ايها الذين امنوا اتقوا الله حق تقاته. ولا تموتن الا وانتم مسلمون يا ايها الناس اتقوا ربكم الذي خلقكم من نفس واحدة. وخلق منها زوجها وبث منهما رجالا كثيرا ونساء. واتقوا الله الذي تساءلون به والارحام - 00:00:35

ان الله كان عليكم رقيبا. يا ايها الذين امنوا اتقوا الله وقولوا قولا سديدا نصلح لكم اعمالكم ويغفر لكم ذنوبكم ومن يطع الله ورسوله فقد فاز فوزا عظيما اما بعد فان اصدق الحديث كلام الله وخير الهدي هدي محمد صلى الله عليه وسلم - 00:01:05

وشر الامور محدثاتها. وكل محدثة بدعة. وكل بدعة ضلالة. وكل ضلالة في النار. ايها الاخوة عباد الله يقول الله عز وجل لرسوله صلى الله عليه وسلم قل انما انا بشر مثلكم يوحى الي - 00:01:35

ويقول له ايضا قل انما اتبع ما يوحى الي من ربي ومن الامور التي اوحى الله بها الى رسوله صلى الله عليه وسلم علامات الساعة التي تدل على اقترابها وقد اخبر النبي صلى الله عليه وسلم امته بهذه العلامات - 00:02:03

ليستعدوا للساعة لانها ستأتيهم بغتة. ويعد هذا الاخبار من رسول الله صلى الله عليه وسلم من معجزاته التي ايده الله بها ولذلك فموعدنا في هذا اليوم ان شاء الله تعالى مع المعجزة الخامسة - 00:02:37

اربعين لرسول الله صلى الله عليه وسلم الا وهي اخباره صلى الله عليه وسلم ان من علامات الساعة الصغرى سوء الجوار اخباره صلى الله عليه وسلم ان من علامات الساعة الصغرى سوء الجوار - 00:03:08

سوء المجاورة الاعتداء على الجار يقول صلى الله عليه وسلم لا تقوم الساعة حتى يظهر الفحش والتفاحش وقطيعة الرحم وسوء المجاورة وفي رواية وسوء الجوار امة الاسلام وسوء الجوار وسوء المجاورة - 00:03:39

والاعتداء على الجار في هذا الزمان العجيب فحدث عنه ولا حرج وهذا يدل على انه قد ازفت الافة واقترب الوعد الحق عباد الله وهذه اسئلة نوجهها الى كل مسلم ومسلمة - 00:04:21

والى كل مؤمن ومؤمنة رضي بالله ربا وبالاسلام دينا وبمحمد صلى الله عليه وسلم نبيا ورسولا ليتبين لكل منا من خلال الاجابة على هذه الاسئلة من الكتاب والسنة هل هو محزن لجاره - 00:04:54

او هو مسيء لجاره ولذلك على كل من يسمعني في هذه الموعظة ان يسأل نفسه في نهاية الخطبة هل هو محسن لجاره ام هو مسيء لجاره ليهلك من هلك عن بينة - 00:05:25

ويحيا من حي عن بينة السؤال الاول من هو الجار السؤال الثاني ما حد الجيرة السؤال الثالث ما منزلة الجار في الاسلام السؤال الرابع ما حق الجار على جارح في الاسلام - 00:05:51

السؤال الخامس كيف تعامل النبي صلى الله عليه وسلم مع جيرانه؟ وكيف جيران النبي صلى الله عليه وسلم معه السؤال الاول من هو الجار قال العلماء الجيران ثلاثة جار له حق واحد - 00:06:23

وجار له حقان وجار له ثلاثة حقوق اما الجار الذي له ثلاثة حقوق فهو الجار المسلم ذو الرحم فله حق الجوار وله حق الاسلام. وله حق

القرابة اما الجار الذي له حقان - 00:06:58
فهو الجار المسلم فقط له حق جوار وله حق الاسلام اما الجار الذي له حق واحد فهو الجار الكافر او المشرك او اليهودي او النصراني او ايا كان دينه فله حق الجوار - 00:07:36
فاسم الجار يطلق على الكافر والمسلم وعلى العدو الصديق وعلى القريب منك دارا والبعيد ويطلق على من كان من رحمك ومن كان اجنبي عنك السؤال الثاني ما حد الجيرة اختلف الناس في حد الجيرة. فمنهم من قال اربعون دارا من كل ناحية - 00:08:12
قالوا الجار اربعون جارا من كل ناحية. اربعون دارا عن يمينك. وعن شمالك ومن امامك ومن خلفك ومنهم من قال الجار هو الذي يسمع النداء اذا باعلى صوتك من على بيتك فكل من يسمع صوتك فهو جار - 00:08:52
السؤال الثالث ما منزلة الجهر في الاسلام واقول ذلك في زمن لا لا يعرف الجار جاره بل يعتدل جاره على جاره منزلة الجار في الاسلام الجار في الاسلام شأنه عظيم - 00:09:20
ومنزلته كبيرة يظهر ذلك مما يلي. اولا جعل الاسلام حفظ حق الجهر والاحسان اليه من كمال الايمان فالذي يحسن الى جاره مؤمن كامل الايمان والدليل على ذلك قال صلى الله عليه وسلم من كان يؤمن بالله واليوم الاخر فليحسن الى جانه - 00:09:52
وقال صلى الله عليه وسلم من كان يؤمن بالله واليوم الاخر فليكرم جاره وقال صلى الله عليه وسلم من كان يؤمن بالله واليوم الاخر فلا يؤذي جاره. وقال صلى الله عليه وسلم. والله لا يؤمن والله لا يؤمن والله لا يؤمن. قالوا ومن ذاك يا رسول الله؟ قال الجار - 00:10:32
لا يأمن جاره بوائقه. قال وما بوائقه يا رسول الله؟ قال شره شره وقال صلى الله عليه وسلم والذي نفسي بيده لا يؤمن عبد حتى يحب لجاره او قال لاخيه ما يحب لنفسه. وقال صلى الله عليه وسلم ما امن بي من بات شبعانا - 00:11:02
وجاره جائع الى جنبه وهو يعلم ما امن بي من بات شبعان وجاره جائع الى جنبه وهو يعلم ثانيا يظهر حق الجار يظهر منزلة الجهر من كثرة الوصية له فالاسلام وصى بالجار واكثر في ذلك - 00:11:34
يقول صلى الله عليه وسلم ما زال جبريل يوصيني بالجار حتى ظننت انه سيورثه. اي ظننت انه سيجعل له نصيبا من الميراث وفي حجة الوداع والنبي صلى الله عليه وسلم يودع اصحابه - 00:12:17
يقول لكم اوصيكم بالجار. اوصيكم بالجار. اوصيكم بالجار. فما زال يكررها حتى قالوا انه سيورثه. اي سيجعل له نصيبا من الميراث ثالثا منزلة الجار في الاسلام تظهر من رفع شأن الجار في الاسلام. وذلك بان جعل الاسلام - 00:12:42
الجار الصالح من علامات السعادة يقول صلى الله عليه وسلم اربع من السعادة. اربع من السعادة. المرأة الصالحة والمسكن الواسع والدار الصالح والمركب الهنيء ومن رفع منزلة الجار ان اعتمد الاسلام شهادة الجار في جاره - 00:13:16
جاء رجل الى النبي صلى الله عليه وسلم فقال يا رسول الله كيف لي ان اعلم اذا احسنت واذا اسأت وهذا سؤال كل منا يوجهه الى نفسه الرجل يقول يا رسول الله كيف لي ان اعلم اني احسنت او اسأت؟ فقال له النبي صلى الله عليه - 00:13:53
عليه وسلم اذا سمعت الجيران جيرانك يقولون قد احسنت فقد احسنت واذا سمعتهم يقولون قد اسأت فقد اسأت فاسأل نفسك يا عبد الله هل الجيران يقولون انك احسنت اليهم واديت حقوقهم - 00:14:20
وقمت بحق الجار على جاره يقولون لك احسنت فقد احسنت ام انك اعتديت عليهم وضيعت حق الجار؟ فهم يدعون عليك ويقولون اسأت. ان كنت تسمع ذلك من الجيران فقد اسأت - 00:14:49
السؤال الرابع ما حق الجار على جاره في الاسلام؟ اولا ان تحسن اليه كل انواع الاحسان استجابة لقوله تعالى واعبدوا الله ولا تشركوا به شيئا وبالوالدين احسانا وبذي واليتامى والمساكين والجار ذي القربى والجار الجنب - 00:15:11
امر من رب العالمين بالاحسان الى الجار. القريب والبعيد ولقوله صلى الله عليه وسلم من كان يؤمن بالله واليوم الاخر فليحسن الى جاره والامر للوجوب اي من لم يحسن الى جاره وان لم يعتدي عليه فهو اثم - 00:15:48
وقال صلى الله عليه وسلم بوصيته واحسن الى جارك تكن مؤمنا وقال صلى الله عليه وسلم خير الاصحاب عند الله خيرهم لصاحبه.

وخير الجيران عند الله خيرهم لجاره ويقول صلى الله عليه وسلم - 00:16:18
صلة الرحم وحسن الخلق وحسن الجوار يعمران الديار ويزدن في الاعمار وقال صلى الله عليه وسلم ان اردتم ان يحبكم الله ورسوله ان اردتم ان يحبكم الله ورسوله فادوا اذا ائتمنتم. واصدقوا اذا حدثتم واحسنوا جوار من - 00:16:47
ان جاورتم الاحسان الى الجار بالابتسامة للسلام بالهدية بالطعام بالشراب بالزيارة باي نوع من انواع الاحسان. تشعره انك جار لك تتفقد احواله. ثانيا من حق الجار على جاره الا تؤذيه ابدا باي نوع من الايذاء - 00:17:22
لقوله صلى الله عليه وسلم من كان يؤمن بالله واليوم الاخر فلا يؤذي جاره فلا يؤذي جاع ولو كان كافرا. ولو كان مسلما ولو كان مسلما من قرابتك من رحمك فلا يذيج اراه. وقال صلى الله عليه وسلم لا يدخل الجنة - 00:18:01
من لا يأمن جاره بوائقه اي شره واذية المؤمنين عامة حرام لقوله تعالى والذين يؤذون المؤمنين والمؤمنات بغير ما اكتسبوا فقد احتملوا بهتانا واثما مبينا هدية المؤمنين عامة حرام. واذية الجار خاصة اشد حرمة - 00:18:32
سئل صلى الله عليه وسلم اي الذنب اعظم؟ قال ان تجعل لله ندا وهو خلقك قيل ثم اي قال ان تقتل ولدك خشية ان يطعم معك هيكم معي قال ان تزاني حليلة جارك - 00:19:04
من اعظم الذنوب ان يزني الرجل بامرأة جاره. ببنت جاره ولذلك قال النبي صلى الله عليه وسلم يوما لاصحابه ما تقولون في الزنا قالوا حرام يا رسول الله. حرمه الله ورسوله. فهو حرام الى يوم القيامة. فقال صلى الله عليه وسلم - 00:19:31
لان يزني الرجل بعشر نسوة ايسر عليه من ان يزني بامرأة جاره ثم قال لهم ما تقولون في السرقة؟ قالوا حرام. حرمها الله ورسوله. فهي حرام الى يوم القيامة. قال - 00:20:00
الان يسرق الرجل من عشرة ابيات ايسر عليه من ان يسرق من بيت جاره. الجار الجار قال رجل يا رسول الله ان فلانة تذكر بكثرة صيامها وصلاتها وصدقتها. والمقصود بها النافلة. ولكنها تؤذي جيرانها بلسانها - 00:20:22
فقال صلى الله عليه وسلم هي في النار قال الرجل يا رسول الله ان فلانة تذكر بقلة صيامها وصلاتها وصدقتها النافلة وليست الفريضة ولكنها لا تؤذي جيرانها بلسانها. قال هي في الجنة. الجار - 00:20:51
الجار اسمعوا ماذا يقول رب العزة في الجار وماذا يقول النبي صلى الله عليه وسلم في حق الجار؟ وانظروا الى ما يحدث بين المسلمين من القرابة من خالد في عمارة واحدة - 00:21:16
لا يعرفون الجار ولا حق الجار ولا من له حق ولا ثلاثة ولا حق واحد اصبح الجار نسيا منسيا الجار ان اعتديت عليه ولم تؤدي حقه سيأخذ بتلابيبك عند الله يوم القيامة - 00:21:39
يقول النبي صلى الله عليه وسلم اول خصمين يوم القيامة جاران اول خصمين يوم القيامة. اي امام الله جاران يقول صلى الله عليه وسلم كم من جار يأتي متعلقا يوم القيامة بجاره يقول يا رب - 00:22:05
سل هذا سل هذا الجار لما اغلق عني بابه لما اغلق عني بابه ومنع عني فضله لما اغلق عني بابه؟ سله يا رب لما نام وهو يأكل ويشرب اولاده ورائحة الطعام تخرج علي انا وابنائي. سله يا رب - 00:22:32
مين اغلق عني بابه؟ ومنع عني فضله لانك غني وهو فقير فالله قادر ان يغنيه ويفقرك ايها المسيء لجاره مثل وقوفك يوم العرض عريانا. مستوحشا قلق الاحشاء حيرانا. والنار تلهب من غيظ ومن - 00:23:03
على العصاة ورب العرش غضبانة. اقرأ كتابك يا عبدي على مهل. فان ترى فيه حرفا غير ما كان لما قرأت ولم تنكر قراءته اقرار من عرف الاشياء عرفانا. نادى الجليل خذوه يا ملائكتي - 00:23:33
بعبد عصى للنار عطشانا المجرمون غدا في النار يلتهب والمؤمنون في دار الخلق سكانا نسأل الله ان يجعلني واياكم من الذين يحسنون الى جيرانهم انه ولي ذلك والقادر عليه. اقول - 00:23:53
قولي هذا واستغفر الله لي ولكم الحمد لله رب العالمين. والعاقبة للمتقين ولا عدوان الا على الظالمين. واشهد ان لا اله الا الله ولي الصالحين. واشهد وان محمدا عبده ورسوله. اللهم صل على محمد وعلى اله وصحبه. ومن استن بسنته - 00:24:13

الى يوم الدين. عباد الله السؤال الخامس. كيف كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يتعامل مع جيرانه وكيف كان جيران النبي صلى الله عليه وسلم يتعاملون معه. عباد الله - 00:24:53

لقد ضرب النبي صلى الله عليه وسلم للانسانية كلها اروع الامثلة في مع الجار والامثلة كثيرة اذكر مثالا واحدة يخبرنا به ابو هريرة رضي الله عنه فيقول والله الذي لا اله الا هو - 00:25:18

اني كنت لاعتمد على كبدي من الجوع وكنت اربط الحجر على بطني من الجوع وجلست يوما في طريق الناس ليطعمونني فما اطعمني احد فجاء ابو القاسم صلى الله عليه وسلم فعرف ما بي وعرف ما في وجهي وعرف ما في - 00:25:45

فقال ابا هر الحق بي. يقول فتبعته. فدخل بيته واستأذن فاذن له فوجد لبنا في قدح في اناء فقال من اين هذا اللبن؟ قالوا هذا من اهداه لك او فلانة - 00:26:13

فقال ابا هر قال لبيك وسعديك يا رسول الله. قال اذهب الى اهل الصفة فادعهم لي الشاهد يقول ابو هريرة واهل الصفة هم ضيوف الاسلام ينامون في المسجد لا اهل لهم ولا مال - 00:26:37

وهم في المسجد من جيران النبي صلى الله عليه وسلم. يقول ابو هريرة فكان اذا جاءت النبي صلى الله عليه وسلم انما صدقة بعثها اليهم ولم يصب منها شيئا. واذا جاءته هدية ارسل اليهم - 00:27:05

واطعمهم منها وشاركهم فيها. وهذا اللبن قد جاءه هدية فارسل ابا هريرة يأتي باهل الصفة جميعا ليطعمه من هذا اللبن هذه معاملة الجيران على مستوى هذا الشيء القليل فجاءوا فاطعمهم جميعا واشبعهم - 00:27:27

وشرب ابو هريرة وشرب النبي صلى الله عليه وسلم نقول للانسانية ولدول العالم تعالوا وتعلموا الاخلاق من ديننا من نبينا محمد صلى الله عليه وسلم الذي تتهمونه بالارهاب. هذه الرحمة وهذا الخلق - 00:27:56

هكذا كان يتعامل مع جيرانه بهذا المستوى ولو كان الشيء قليل كيف كان الجيران النبي صلى الله عليه وسلم يتعاملون معه؟ بابي هو وامي صلى الله عليه وسلم. تقول عائشة - 00:28:22

عائشة رضي الله عنها كنا ننتظر الهلال ثم الهلال ثم الهلال ثلاثة اهلة في شهرين ما يوقد في بيت رسول الله صلى الله عليه وسلم نار بابي هو وامي صلى الله عليه وسلم. في شهرين لا توقد نار في بيتي - 00:28:46

من من ارسله الله رحمة للعالمين فقالوا وما طاعاتكم فقالت الاسودان التمر والماء. الا انه كان لرسول الله صلى الله عليه وسلم جيران من الانصار وكانت لهم منائح والمنيحة هي الشاة او الناقة التي تعطي اللبن - 00:29:17

الا انه كان لرسول الله صلى الله عليه وسلم جيران من الانصار. وكانت لهم منائح. فكانوا يرسلون الى النبي صلى الله عليه وسلم اي منها هدية. فكان يشرب منها ونشرب منها - 00:29:51

هذا المجتمع الانور الجيل الاول كيف يتعامل الجار مع جاره قبل سنين وكبار السن يرون ذلك ويحدثوننا. كيف كان الناس يتعاملون قال يعرفون حق الجيرة وكيف كانوا يرسلون اللبن الى جارهم الذي لا لبن عنده. وكيف كانوا يوزعون الطعام - 00:30:11

قام على الجيران وكان الرجل لا ينام حتى يعرف جاره. وكان اذا جاره فرحا فرح معه. واذا حزن حزن معه المدنية التي وصلنا اليها استنا حق الجيرة حق الجيران سل نفسك يا مسلم - 00:30:52

اذا كنت تسكن في حي كم من جار دخل بيتك واذا دخلت بيته اذا كنت تسكن في عمارة كم مرة سألت عن جيرانك لا تعرف من فوقك ولا من يسكن تحتك - 00:31:18

تقطعت الارحام وتقطعت صلة الجوار. ونتطلع الى النصر امة تقطع ارحامها. امة ضيعت حق الجيران فكيف ينصرهم الله؟ ولذلك قال النبي صلى الله عليه وسلم اذا تبايعتم بالعينة واخذتم اذناب البقر ورضيتم بالزرع وتركتم الجهاد في سبيل الله سلط الله عليكم - 00:31:38

لا ينزعه عنكم حتى ترجعوا الى دينكم الى دينكم الذي يعمر بصلة الارحام ويامر بحسن الجوار. ولكن هذه القطيعة وسوء الجوار من علامات الساعة لابد ان يقع. ولكن لا تكن رأسا في ذلك يا عبدالله - 00:32:18

صلة رحم واحسن الى الجار. ولو كان كافرا فهو جارك. وربما من ثابت له يدخل في الاسلام علمكم اخلاق الاسلام. تأسم النبي صلى الله عليه وسلم في التعامل مع الجيران. لا تنشغل بالدنيا حتى انك - 00:32:44

الارحام واسأت الجوار. لا يا عبدالله الموت سيأتيك بغتة. وتخرج من الدنيا وتندم في وقت لا ينفع فيه الندم. عباد الله. ما هي المعجزة؟ التي ايد الله رسوله بها بعد ذلك هذا الذي سنعرفه في الجمعة القادمة ان شاء الله تعالى ان كان في العمر بقية. اللهم رد المسلمين - 00:33:07

الى دينك ردا جميلا. اللهم ارنا الحق حقا وارزقنا اتباعه. وارنا الباطل باطلا وارزقنا اجتنابه. اللهم اجعل هذا البلد امنا اطمئن وسائر بلاد المسلمين. ووفق ملك البلاد وحكام المسلمين. للعمل بكتابك وسنة نبيك يا رب العالمين. عباد الله - 00:33:37

من عمل صالحا فلنفسه ومن اساء فعليها وما ربك بظلام للعبيد. اقول قولي هذا واستغفر الله لي ولكم واقم الصلاة - 00:33:57